فقسم ان لو التفتنا وانتم ولكان لكم يوم من الشر مظلم فاما ان وان والى جوز بعضهم الجزم بان وانشد عليه قول الشاعر اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب الثانية ورد رفع الفعل المضارع بعدان كقراءة ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة عن زعم الكوفيين انها المخففة من الثقيلة والصواب وهو قول البصريين انها الناصبة اهملت حملا على اختها ما المصدرية قاله في المغني الثاني من الاربعة لن وهي حرف بسيط لا تركيب فيه ولا ابدال عند الجمهور وتخلص المضارع للاستقبال وتفيد نفيه من غير تابيد وقال الزمخشري هي لتابيد النفي فقولك لن افعله مثل قولك لا افعله ابدا وهو باطل حمله على ذلك اعتقاده في لن تراني ان الله لا يرى وتقييدنا كيف النفي عن الزمخشري وجماعة قال بعضهم ومنعه مكابرة تقول لا ابرح اليوم مكاني فاذا اكدت وشددت قلت لن ابرح اليوم قال تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين وقال فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي الثالث من الاربعة كي المصدرية وهي ناصبة بنفسها عند سيبويه بخلاف التعليلية فانها تنصب بعدها بان مضمرة وعلامة المصدرية دخول اللام عليها نحو لكيلا تاسوا وعلامة التعليلية مجيء اللام او ان بعدها مثال اللام قوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس ومثال ان قوله كيما ان تغر وتخدعا اما ان تعين بالهمز وحدت عن كلا العلا مشير احتملت الوجهين كقوله تعالى كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم الرابع من الاربعة اذن عند الاكثر وهو حرف بسيط عند الجمهور وقيل اصلها اذ الظرفية لحقها التنوين عوضا من الجملة المضاف اليها ومعناها عند سيبويه الجواب والجزاء وهل دائما او غالبا قولان والمضارع بثلاثة شروط احدها ان تصدر فان وقعت حشوا اهملت كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها ثانيها ان يكون الفعل مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك ثالثها ان لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم ولا النافية فيجب الرفع في نحو اذن زيد يكرمك جوابا لمن قال ازور زيدا واما الفصل بالقسم ولا النافية فمغتفر كقوله اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب وقولك اذن لا اهينك جوابا لمن قال اجيء اليك فائدة الصحيح عند النحاة ان اذن تكتب بالنون ونص الفراء على انها تكتب بالالف لانه يوقف عليها بالالف وهذا اخر الكلام على الاربعة التي تنصب الفعل بنفسها واما الستة التي ينصب الفعل بعدها بان مضمرة فاشار اليها بقوله وبلام كي ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو واو اما اللام فينصب الفعل بعدها بان مضمرة جوازا اذا لم يقترن الفعل بلا نحو ليكون للعالمين نذيرا والتقفية المعروفة ليكون لهم عدوا وحزنا وامرنا لنسلم لرب العالمين والدليل على اضمار ان جوازا في هذه الامثلة ونحوها اظهارها في قوله تعالى وامرت لان اكون اول المسلمين واما اذا اقترن الفعل بلا فانه يجب اظهار ان نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم اهل الكتاب وسميت لام كي لانها تخلفها في افادة التعليل فاذا قلت مثلا جئتك لان تكرمني فهم انك تحذف اللام وتعوض عنها كي فتقول جئتك كي تكرمني واما لام الجحود فينصب الفعل بعدها بان مضمرة وجوبا وهي المسبوقة بكون ناقص ماض منفي نحو وما كان الله ليعذبهم او معنى نحو لم يكن الله ليغفر لهم والخبر عند البصريين محذوف وان والفعل المنصوب بها منسبكان بمصدر في موضع الجر باللام وهي متعلقة بالخبر المحذوف والتقدير ما كان الله مريدا لكذا ومذهب الكوفيين ان الفعل في موضع نصب على انه الخبر لكان واللام زائدة للتاكيد وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها واقعة بعد الجحود وهو النفي واما حتى فينصب الفعل بعدها بان مضمرة وجوبا اذا كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم نحو فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء او باعتبار ما قبلها نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول الذين فان هذا القول بالنظر الى وقت التكلم ماض وبالنظر الى ما قبل حتى وهو الزلزال مستقبل فان كان الفعل حالا او مؤولا بالحال مسببا رفع نحو مرض حتى لا يرجونه ومنه حتى يقول الرسول في قراءة نافع لانه مؤول بما كان الحال حتى حالة الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك ويجب النصب في مثل لاسيرن حتى تطلع

منهم ابن الخباز في شرح الايضاح للفارسي رحمهم الله تعالى

هكذا في هذه النسخة والله اعلم فيها بتر لعله ولا تنصب المضارع الا بثلاثة شروط ه
وفي اصل هذه النسخة في المغني ان بعضهم قال ...

حتى تطلع الشمس لانتفاء السببية فتنبيهان الاول الغالب في حتى الناصبة ان تكون للغاية وعلامتها صلاحية الى موضعها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقد تكون للتعليل وعلامتها صلاحية كي موضعها كقولك اجد حتى تغني فقير الشاء لا يفطرني حتى العقل شيء وجوزه بعضهم بالظرف نحو افعد هنا عندك حتى يجمع الناس وبعضهم بالجار والمجرور نحو اصبر حتى ابدا يجمع الناس واما الفاء فينصب المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا بشرطين الاول ان تكون للسببية ولو كانت لمجرد العطف او للاستئناف لم ينتصب الفعل بعدها بان مضمرة مثال العطف المجرد عن السببية قوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون وقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الاية للسببية ومثال الاستئناف قوله الم تسال الربع القواء فينطق اي فهو ينطق قال في المغني لانها لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصبت ومثله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بالرفع اي فهو يكون حينئذ ثم قال والتحقيق ان الفاء في ذلك كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل وانما قدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل ليس المعتمد بالعطف انتهى الشرط الثاني ان يكون مسبوقا اما بنفي محض والمراد به ان لا يكون منتقضا بالا او غيرها كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا انتقض تعين الرفع كقوله ما انت الا تاتينا فتحدثنا وقوله وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف واما بطلب محض والمراد ان لا يكون بالمصدر نحو سقيا او باسم فعل نحو صه او بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فلا ينصب الفعل بعد شيء منها والطلب المحض ثمانية الامر بصريح الفعل نحو اضرب زيدا فيستقيم والنهي نحو لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم والدعاء بفعل اصلي في ذا الامر نحو ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا واحترز بفعل من الدعاء باسم نحو سقيا لك ولاطبي من الدعاء بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا فيدخل الجنة والاستفهام سواء كان بحرف نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او باسم نحو من يدعوني فاستجيب له والعرض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتحضيض نحو لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا والفرق بين العرض والتحضيض ان الاول طلب بلين والثاني طلب بحث وازعاج والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي نحو وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة النصب فيها واما الواو فينصب الفعل المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا بشرطين الاول ان تكون للمعية ولو كانت لمجرد العطف او للاستئناف لم ينتصب الفعل بعدها بان مضمرة كما في لا تاكل السمك وتشرب اللبن ان جزمت تشرب او رفعته فان جزمته كانت الواو لمجرد العطف على تاكل فيكون ذلك نهيا عنهما وان رفعته كانت الواو للاستئناف اي وانت تشرب اللبن فيكون نهيا عن اكل السمك واحتاوا بشرب اللبن واما ان نصبته كانت الواو للمعية ويصير المعنى لا يكن منك اكل السمك مع شرب اللبن فيكون نهيا عن الجمع بينهما الشرط الثاني ان تكون مسبوقة بنفي او طلب محضين مثال النفي قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والطلب باقسامه المتقدمة تاتي هنا مثال الامر قوله فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان والنهي قوله لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والدعاء ياربي اعفر لي ونوسع علي في الرزق والاستفهام قوله اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع والعرض الا تنزل عندنا وتصيب علما والتحضيض هلا اكرمت زيدا ويشكرك والتمني يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون والترجي لعلي اسافر واغنم تنبيه هذه الاقسام بعضها سماعي وبعضها قياسي قال في شرح الازهرية لم يسمع النصب بعد الواو في المعية الا في اربعة منها النفي والامر والنهي والتمني والباقي بالقياس عليها فائدة قال البجائي ليس في القران

بعد التمني خالد الازهري رحمه الله تعالى الشيخ الامام العلامة

Copyright © King Saud University